

## تاج العروس من جواهر القاموس

أَيّ متغيّر اللّـّون من كثرة ما مُسجَ وعُصِرَ . وكافأهُ : دافَعَهُ وقاوَمَهُ قال  
أَبو ذَرٍّ في حديثه : لنا عَباءَتان مُكافئُ بهما عَدَّاءُ عَيْنِ الشَّمسِ وإني لأخشى  
فَضْلَ الحِسابِ . أَيّ نَقابل بهما الشَّمسَ ونُدافع من المُكافأة : المُقاومة . وكافأَ  
الرجلُ بينَ فارسَيْنِ برُمُوحِهِ إِذا وإلى بينهما طَعَنَ هذا ثمَّ هذا . وفي حديث  
العَقيقة عن الغلام شاتانِ مُكافأتانِ بفتح الفاء قال ابن الأعرابيُّ مُشْتَدَّيْهِتَانِ وقيل  
: مُتقاربتانِ وقيل مُسْتَوِيَتانِ وتُكسَرُ الفاء عن الخَطِّابيِّ واختار المحدثون  
الفتحَ ومعنى مُتساويتانِ كل واحدة منهما مُساويةٌ لِمَحبَّتها في السِّنِّ . فمعنى  
الحديث : لا يُعَقُّ إِلَّا بِمُؤَسَّدَةٍ وَأَقْلَبُهُ أن يكون جَدْعاً كما يُجَزئُ في  
الصَّحَايا قال الخطَّابيُّ : وأرى الفتحَ أوّلى لأنه يريد شاتَيْنِ قد سُوِّيَ بينهما أي  
مُساوئَ بينهما قال : وأما الكَسْرُ فمعناه أنهما مُتساويتانِ فيُحتاج أن يَذكر أَيَّ  
شيءٍ ساوَيَا وإنما لو قال مُتكَافئتانِ كانَ الكَسْرُ أوّلى وقال الزُّمخشري : لا فَرَقَ  
بين المُكافئتين والمُكافأتين لأن كلَّ واحدةٍ إِذا كافأت أُخْتَهَا فقد كوفئَت فهي  
مُكافئة ومُكافأة أو يكون معناه مُعادِلَتانِ لما يجب في الزكاة والأضحية من  
الأسنان قال : ويحتمل مع الفتح أن يُراد مَذبوحتانِ من كافأ الرجلُ بين البعيرين إِذا  
نَحَرَ هذا ثمَّ هذا معاً من غير تفريقٍ كأنه يُريد شاتَيْنِ يَذْبَحُهُما في وقتٍ واحدٍ  
وقيل : تُذْبَحُ إحداهما مُقابِلَةَ الأُخْرى وكلُّ شيءٍ ساوَى شيئاً حتَّى يكون مثله فهو  
مُكافئٌ له والمُكافأةُ بين الناس من هذا ويقال : كافأتُ الرجلَ أَيّ فعلتُ به مثل ما  
فعل بي ومنه الكُفءُ من الرجال للمرأة تقول : إنه مثْلُها في حِسبها . وقرأت في قُرْأَةِ  
الذَّهَبِ لأبي عليٍّ الحسن بن رَشيْق القَيدرَوانيَّ قولَ الكُمَيتِ يصف الثورَ والكلابَ :  
وعاثَ في عانةٍ منها بِرَعَثْهُ عَدَّةٌ ... نَحَرَ المُكافئِ والمَكْثورُ يَهْتَدِبلُ قال  
: المُكافئُ : الذي يذبحُ شاتَيْنِ إحداهما مُقابِلَةَ الأُخْرى للعَقيقة . وانْكَفَأَ :  
مالَ كَكَفَأَ وأَكَفَأَ وفي حديث الصَّحَّاحِ : ثُمَّ انْكَفَأَ إِلَى كَبِشَيْنِ  
أَمْلَحَيْنِ فَذَبَحَهُما . أَيّ مالَ ورَجَعَ وفي حديث آخَرَ : فوضَعَ السَّيفَ في بطنِهِ  
ثمَّ انْكَفَأَ عَلَيْهِ . وانْكَفَأَ لَوْنُهُ كَأَكَفَأَ وَكَفَأَ وَتَكَفَّفَ . وانْكَفَّتْ أَيّ  
تَغَيَّرَ وفي حديث عمر أنه انْكَفَأَ لَوْنُهُ عامَ الرِّمَادَةِ أَيّ تَغَيَّرَ عن حاله حين  
قال لا آكُلُ سَمْنًا ولا سَمِينًا . وفي حديث الأنصاريَّ : مالي أرى لَوْنَكَ مُنْكَفَفِنًا ؟  
قال : من الجوع . وهو مجاز . والكَفْءُ كَأَمِيرٍ والكِفءُ بالكسر : بَطْنُ الوادي نقله

الصاغاني وابن سيدة . والتَّكَا فُوْؤُ : الاستواءُ وتكافؤاً الشَّيْئَانِ : تماثلاً كَتَكَا فَا  
وفي الحديث المٌسلمونَ تَتَكَا فَا دِمَاؤُهُمْ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يريد تَتَسَاوَى في  
الدِّياتِ والقِصَاصِ فليس لِشَرِيفٍ على وَضِيعٍ فَضْلٌ في ذلك . ومما بقي على المٌصَنِّفِ  
: قول الجوهري : تَكَفَّاتِ الْمَرْأَةُ في مَشْيِهَا : تَرَهَّيَاتُ وَمَارَتِ كَمَا تَتَكَفَّاتُ  
النخلةُ الْعَيْدَانَةُ نقله شيخنا . قلت : وقال بشر بن أبي خازم : .  
وَكَاَنَّ طُعْنَهُمْ غَدَاةَ تَحْمَسَلُوا ... سَفُنُ تَكَفَّاتُ في خَلِيجٍ مُغْرَبِ